

## صيد الخاطر

187 - - فصل : في طريق الاستذكار .

ما رأيت أصعب على النفس من الحفظ للعلم و التكرار له .  
و خصوصا تكرار ما ليس لها في تكراره و حفظه حظ مثل مسائل الفقه بخلاف الشعر و السجع  
فإن لها لذة في إعادة و إن كان يصعب لأنها تلتذ به مرة و مرتين .  
فإذا زاد التكرار صعب عليها و لكن دون صعوبة الفقه و غيره من المستحسنتات عند الطبع  
فتراها تخلد إلى الحديث و الشعر و التمانيف و النسخ لأنه يمر بها كل لحظة ما لم تره فهو  
في المعنى كالماء الجاري لأنه جزء بعد جزء .  
كذا من ينسخ ما يحب أن يسمعه أو يصنف فإنه يلتذ بالجدة و يستريح من تعب الإعادة .  
إلا أنه ينبغي للعاقل أن يكون جل زمانه للإعادة خصوصا الصبي و الشاب فإنه يستقر المحفوظ  
عندهما استقرار لا يزول .

و يجعل أوقات التعب من الإعادة للنسخ و يحذر من تفلتها إلى النسخ عند الإعادة فيقهرها  
فإنه يحمّد ذلك حمد السرى وقت الصباح و سيندم من لم يحفظ ندم الكسعي وقت الحاجة إلى  
النظر و الفتوى .

و في الحظ نكته ينبغي أن تلحظ و هو أن الفقيه يحفظ الدرس و يعيده ثم يتركه فينساه  
فيحتاج إلى زمان آخر لحفظه فينبغي أن يحكم الحفظ و يكثر التكرار ليثبت قاعدة الحفظ